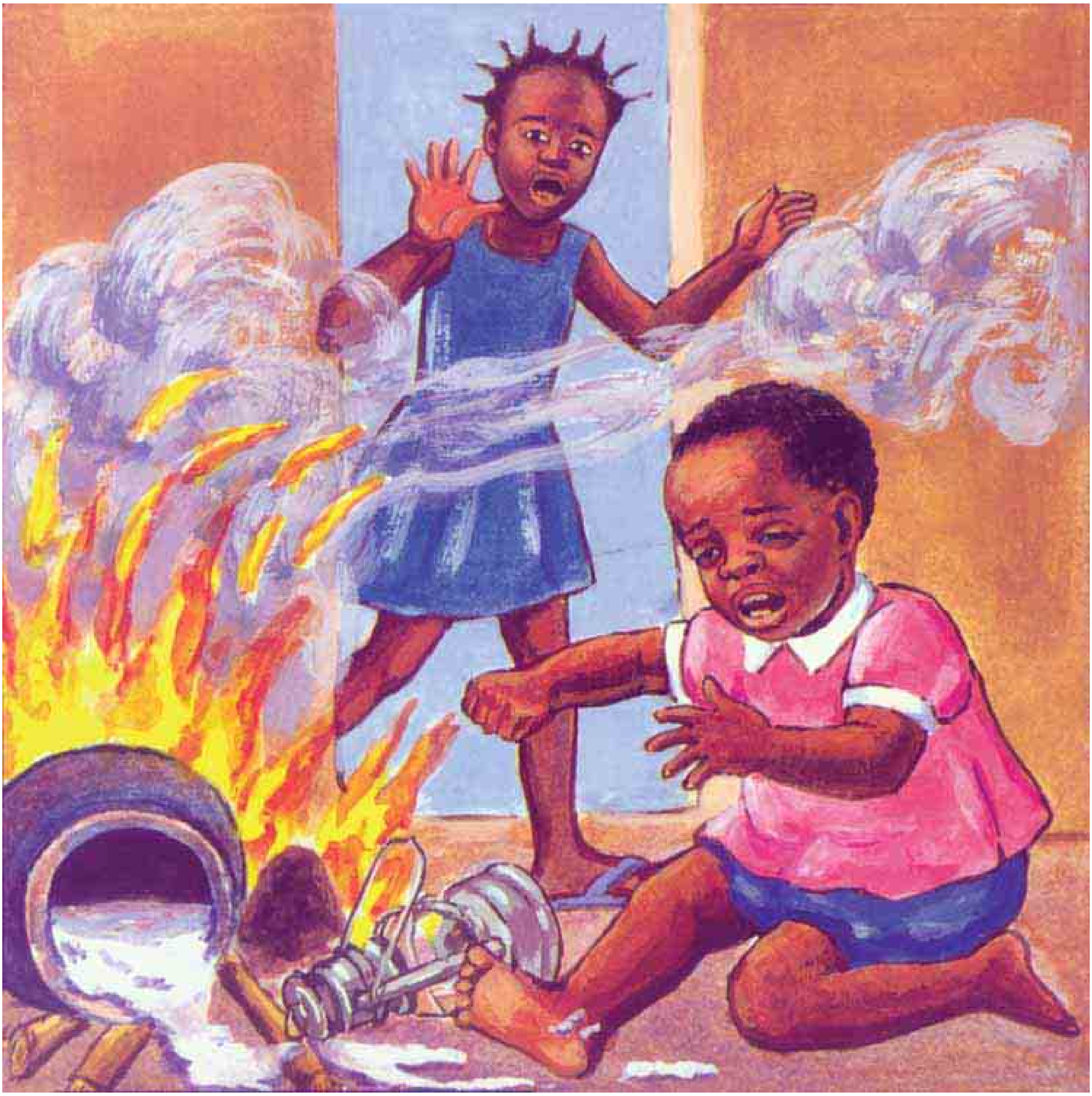
«كان يا مكان في دنيا الصحة والأمان»

حكايات وقصص من طفل إلى طفل (١٥)

العائلة هاها

(الحوادث المنزلية)



هل تعلم أن آلاف الأطفال، في كل عام، يتعرضون لحوادث كان بالإمكان تجنب معظمها: حوادث على الطرقات، حروق، تسمّم، جروح، كُسور، لَسَعات سامّة.. الخ. عند قراءة هذه القصة سوف ندرك أهمية التعرف إلى أسباب الخطر الموجودة في المنزل أو خارجه، لنجنّب أطفالنا الأذى الذي يمكن أن يصيبهم منها. هذه القصة تعلمنا أيضاً كيف تستطيع أنت وكل الأطفال الأكبر سنًّا، الاعتناء بالأطفال الأصغر.



راجعوا أيضاً الأنشطة في نهاية القصة.

حكايات وقصص من طفل إلى طفل

١– مغامرات موسى في النهر (نافد): مخاطر المياه القذرة والمياه الراكدة

٢– أخي الصغير يمشي: طفل يعلم أخاه ويساهم في نموه

٣– الشجعان الثلاثة: ثلاثة أطفال معوقين يساعدهم أصدقاءهم على التكيف

٤– هزيمة العصابة (نافد): دور التطعيم في حماية الأطفال من الأمراض والموت

٥– المرشدة نور (نافد): مخاطر الالتهاب الرئوي والحمى

٦– شراب الحياة: قصة عن الإسهال والجفاف ودور الشراب البسيط في الحماية منهما

٧– الغيلان الخمسة: خطر الذباب

٨– حارس المرمى: أهمية الغذاء الجيد

٩– الملك العجوز وخطيبة ابنه الصغيرة: تغذية الرضّع

١٠– فاتن لم تعد حزينة: اللقاحات

١١– انتقام الأرنب: نظافة الآبار

١٢– متاعب الست سرحانة: التربية الجنسية

١٣– جبل الأقزام: نقص اليود

١٤– أبطال الكوليرا: دور الأطفال في مواجهة الكوليرا

١٥– العائلة هاها: الحوادث المنزلية

١٦– الشاب والتنين: الديدان الطفيلية

١٧– العم جميل والصغيرة رانية: حماية الأطفال

١٨– "يسقط السوس": رعاية الأسنان

١٩– سارة الذكية: الاسهال والجفاف

٢٠– هجوم: في بناء الصحة والمحافظة عليها

٢١– الشعر الأحمر المستعار: القمل

٢٢– عادات سيئة: حكاية طاهر

٢٣– الضبع وعينا الدجاجة: الفيتامين أ

٢٤– حمّى الأسد: ضربة الشمس

Arab Resource Collective, 2007. tel.: (+9611) 742075
E-mail: arcleb@mawared.org, www.mawared.org

«كان يا مكان في دنيا الصحة والأمان»

حكايات وقصص من طفل إلى طفل (١٥)

العائلة هاها

(الحوادث المنزلية)



الكاتب: هيو هوز

الرسوم: جون غامنز

ترجمة: ماجد حلاوي

فريق عمل الطبعة العربية: غانم بيبي، دوللي جعلوك، هبه القاضي

التنفيذ الفني: عمر حرقوص

ورشة الموارد العربية، ٢٠٠٧، يمكن تنزيل النص عن الموقع: www.mawared.org

Arab Resource Collective, 2007. tel.: (+9611) 742075

E-mail: arcleb@mawared.org, www.mawared.org

• العائلة هاها عن الحوادث المنزلية
• الطبعة العربية الأولى، ٢٠٠٧
• الناشر: ورشة الموارد العربية، ص.ب. ٥٩١٦-١٣ (شوران)
بيروت – لبنان، الهاتف: ٧٤٢٠٧٥ (٩٦١١+) الفاكس: ٧٤٢٠٧٧ (٩٦١١+)
البريد الالكتروني: arcleb@mawared.org الموقع: www.mawared.org

• القصة الأصلية:

• Accidents, by Hugh Hawes, Longman Group Limited 1985
Published in Arabic by the Arab Resource Collective, ARC
P.O.Box: 13-5916, Tel: (+9611) 742075, Fax: (+9611) 742077
Email: arcleb@mawared.org, Website: www.mawared.org

• حكايات وقصص «من طفل إلى طفل»

تم تطوير سلسلة حكايات وقصص «من طفل إلى طفل» من أجل تشجيع تلامذة المدارس الابتدائية على الاهتمام بصحتهم وصحة الأطفال الآخرين. وضع أساس كل قصة من القصص تربوي مجرّب وراجعها فريق من الأطباء والمتخصصين.
يمكن استخدام هذه القصص في مناهج تدريس مبادئ العلوم والبيئة، والصحة المنزلية والمدرسية، والتدبير المنزلي وبرامج المجتمع.

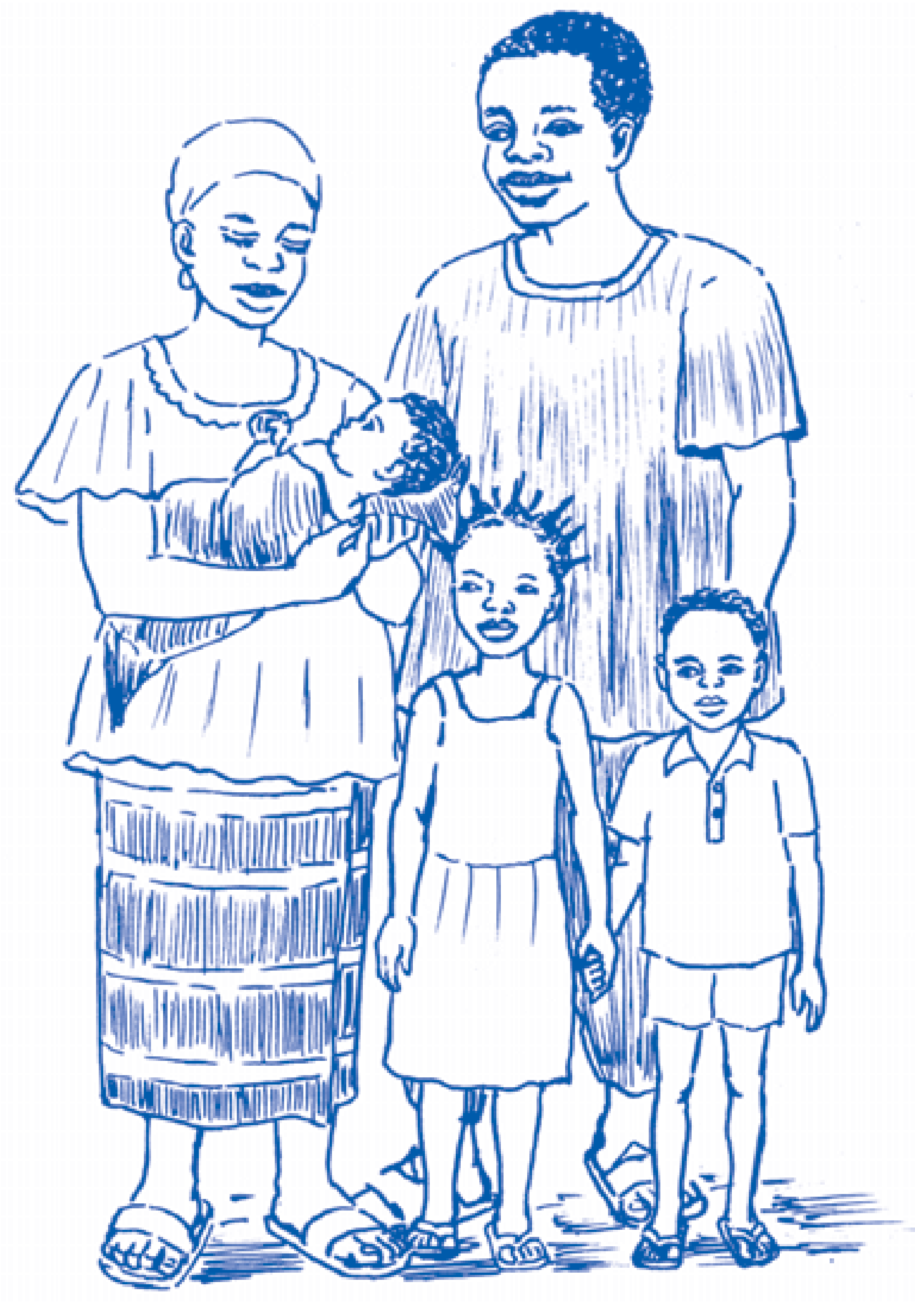
• من طفل إلى طفل:

يشجّع نهج «من طفل إلى طفل» الأطفال والشباب ويمكّنهم من تعزيز صحتهم وصحة الآخرين من حولهم. المشاركة في أنشطة من طفل إلى طفل تنمّي شخصية الأطفال من النواحي الاجتماعية والعاطفية والأخلاقية والفكرية. نهج من طفل إلى طفل عملية تربوية تربط بين تعلّم الأطفال وبين المبادرة العملية لتعزيز الصحة والرفاه والتنمية لأنفسهم، ولأهلهم ومجتمعاتهم.
يوفر نهج من طفل إلى طفل طريقة عملية تمكّن من تطبيق حقوق الأطفال تطبيقًا فعالاً. «نحن نؤمن بحق الطفل ومسؤوليته في المشاركة وفي الصحة والتعليم كما بحقه في اللعب والترفيه».

• ورشة الموارد العربية:

ورشة الموارد العربية مؤسسة عربية مستقلة لا تتوخى الربح التجاري، هدفها إعداد ونشر وتوزيع المواد التعليمية اللازمة في مشاريع الرعاية الصحية والتربية وتنمية المجتمع والموارد البشرية، وتطوير التواصل بين العاملين في هذه الميادين في البلدان العربية.

أطلب أيضاً:
«كيف تستعمل قصص من طفل إلى طفل» من ورشة الموارد العربية www.mawared.org



صباح الخير. اسمي هالة

أُعَرفكم إلى أبي وأمي وأختي الطفلة الرضيعة وأخي الصّغير بدر.

مدرَستُنا تَبعُد عن المنزل نحوَ عشر دقائق مشياً على الأقدام. وللوصول إليها علينا عبور شارع عَريض يزدَحمُ بالسّيارات والشاحنات عن الجانبَين. في كلِّ صباح، تُنَبّهني أُمي: هالة ، لا تَدعي أخاكِ يَعبرُ الشارع وَحدَهُ ..



ويُكملُ أبي: هالة، انظُري جيداً قبل عُبور الشارع، انظُري يساراً وانظُري يميناً.

وعندما أعودُ إلى المنزل، يكونُ عليّ الاهتمام بالطفلة الرّضيعة في الوقت الذي تُعاوِد امي فيه الذهاب إلى عَمَلها بعد الظُهر.

وفي كلّ مرة تُكرّر أُمي اللازِمَة نفْسَها التي حَفظتُها عن ظهرِ قَلْب: هالة، انْتَبِهي لأُختك الصغيرة. راقبيها جيداً لئلاّ تُؤذي نفسَها. لا تدعيها تقترب من الأماكِن الخَطِرة. لا تترُكيها أبداً وَحْدها.



وتذهبُ امي مُطمَئنّة، وتترُكني وحيدةً مع الطفلةِ الصغيرة.

أحياناً أتأفّفُ من تحمُّل كل هذه الأعباء، وأتساءل: لماذا لم يذهبُ أخي إلى المدرسةِ وحدَه؟ لماذا عليّ دائماً الاهتمام بالطفلة الرّضيعة؟ لماذا لا يساعدُني أخي في ذلك؟ لماذا لا أجدُ وقتاً لقراءة قِصصي؟ لماذا لا يتركوني وشأني؟!

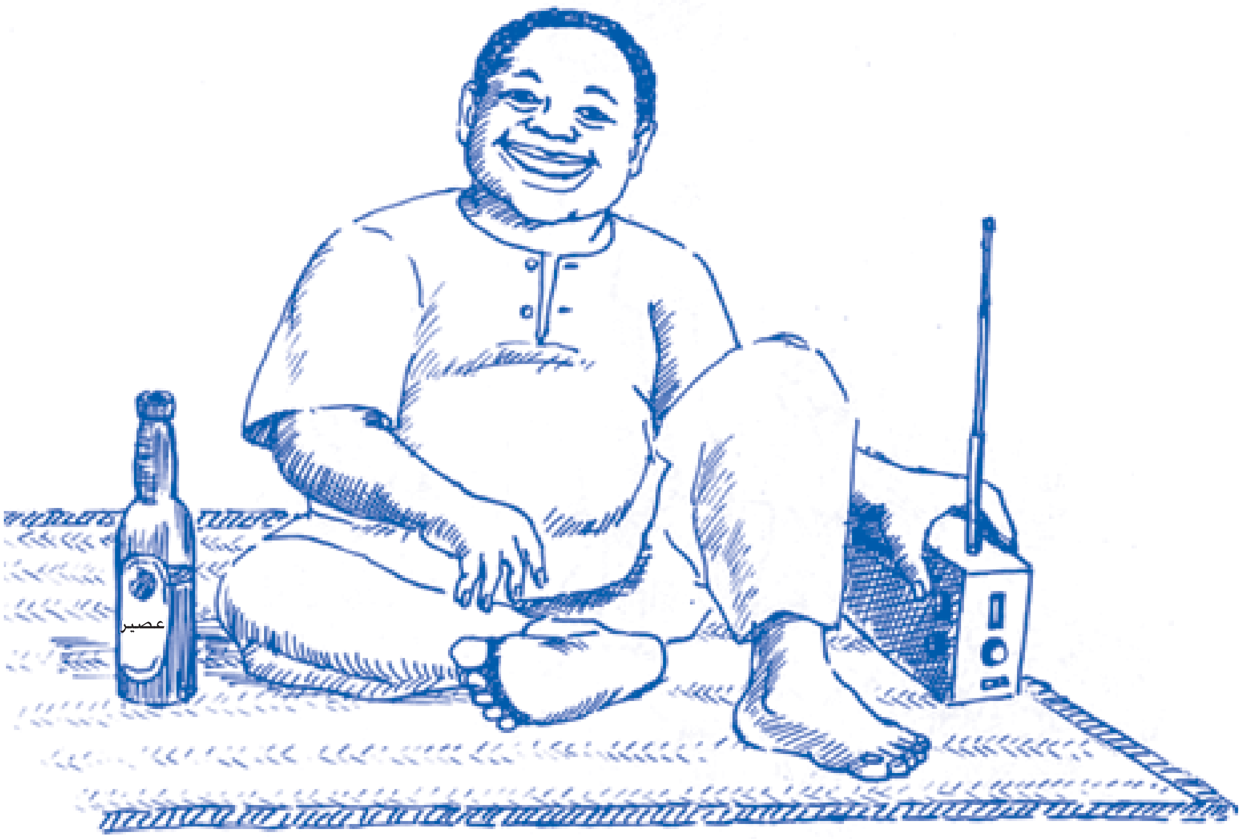


جارتُنا تُدعى باسمة. أنا وأخي بدر نُحبُها لأنّها تضحَكُ كثيراً.
عندما يحدُثُ ما يَسُرُّها تضْحك. وعندما تسوء الأمور تَضْحَك أيضاً.

إننا ندْعوها السّيَدة هاها.

السّيدة هاها سمينةٌ جداً، وطبّاخةٌ ماهرةٌ طبعاً تُمضي مُعظمَ وقتِها في المطبَخ تُعِدُّ وجبات الطعام الشهيّة وأصنافَ الحَلوى المتنوّعة.

زوجُ السيدة هاها سمينٌ ايضاً ويُدعى نادر.
إنّه سائق شاحِنة، ويقودُ بسُرعة مخيفَة خصوصاً في المساء، حينما يستعْجِلُ الوصول إلى المنزل ليأكُلَ من الأطباقِ الشَهيّة التي حَضّرَتْها له زوْجتُهُ.



السّيد نادر أكولٌ جداً ويُكثِر من تناوُلِ المشروبات الغازيّة. يُمضي وقتَهُ في الاستماع إلى المذياع، ويضحك دائماً.
لذلك، نحن ندعوهُ السيّد هاها.

أما بقيّة العائلة هاها فمؤلّفةٌ من طِفْلينْ.
عامر، وهو في سِنّ أخي بدر لكنّه يذهبُ إلى المدرسة وَحْدَه. وهو ضَحوكٌ مثل أبيه: إنّه هاها الصغير .

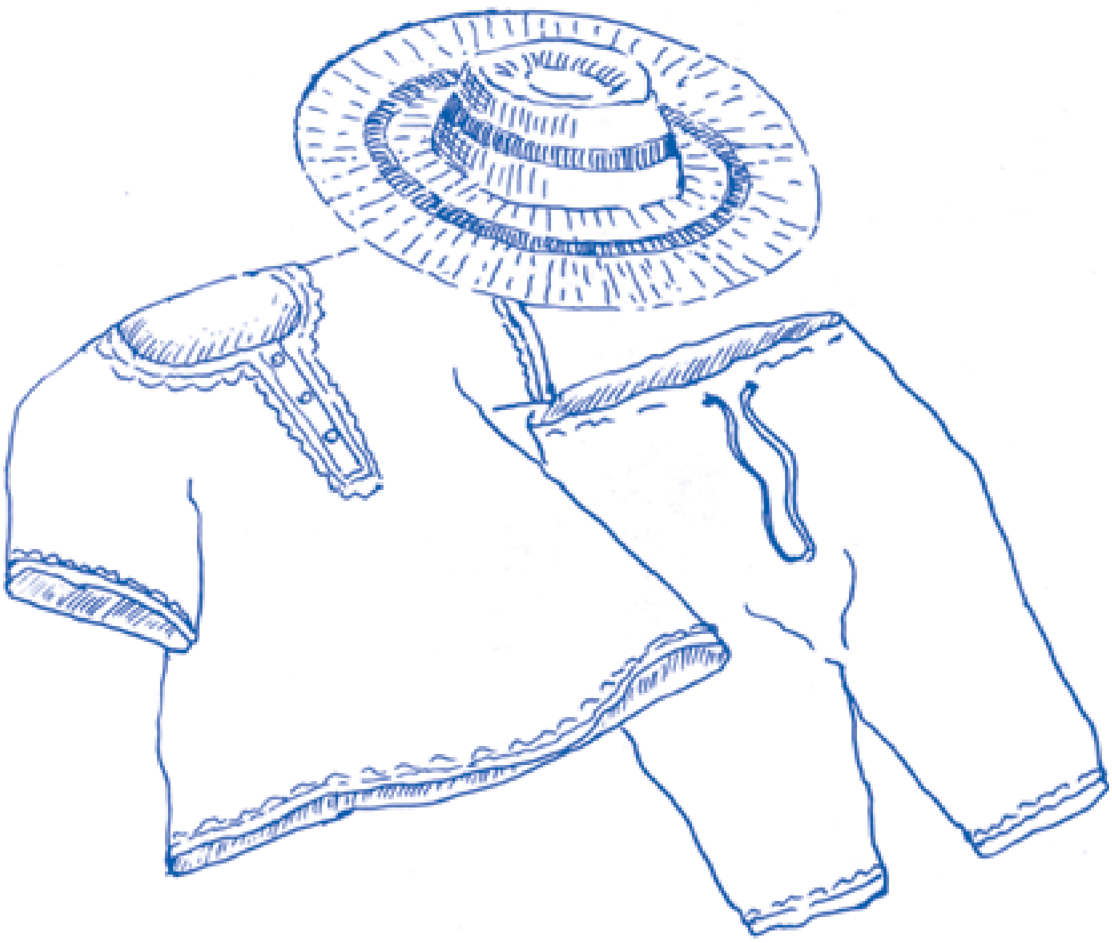


والطفلُ الرضيع تامِر الذي يحْبو متنقلاً في البيتِ بحُريّة دون أن يُراقبَه أحد.
إنّه طِفلٌ سعيد. إنّه الطفل هاها.



في منزِلِ السيدة هاها، نَجد المُعلّبات مُبَعْثَرة على الأرض، والدَجاجات تركُضُ في كُلّ مكان، والأوْعِيَة غير مُغطاة، والذُباب يحطُّ على الطعام.

السيدة هاها تتُرك كلّ شيءٍ على الأرض: ثيابَ السيّد هاها،
عباءتهُ،
سرْوالَهُ،
وقُبّعتهُ الجميلة تتُركها على الأرض.

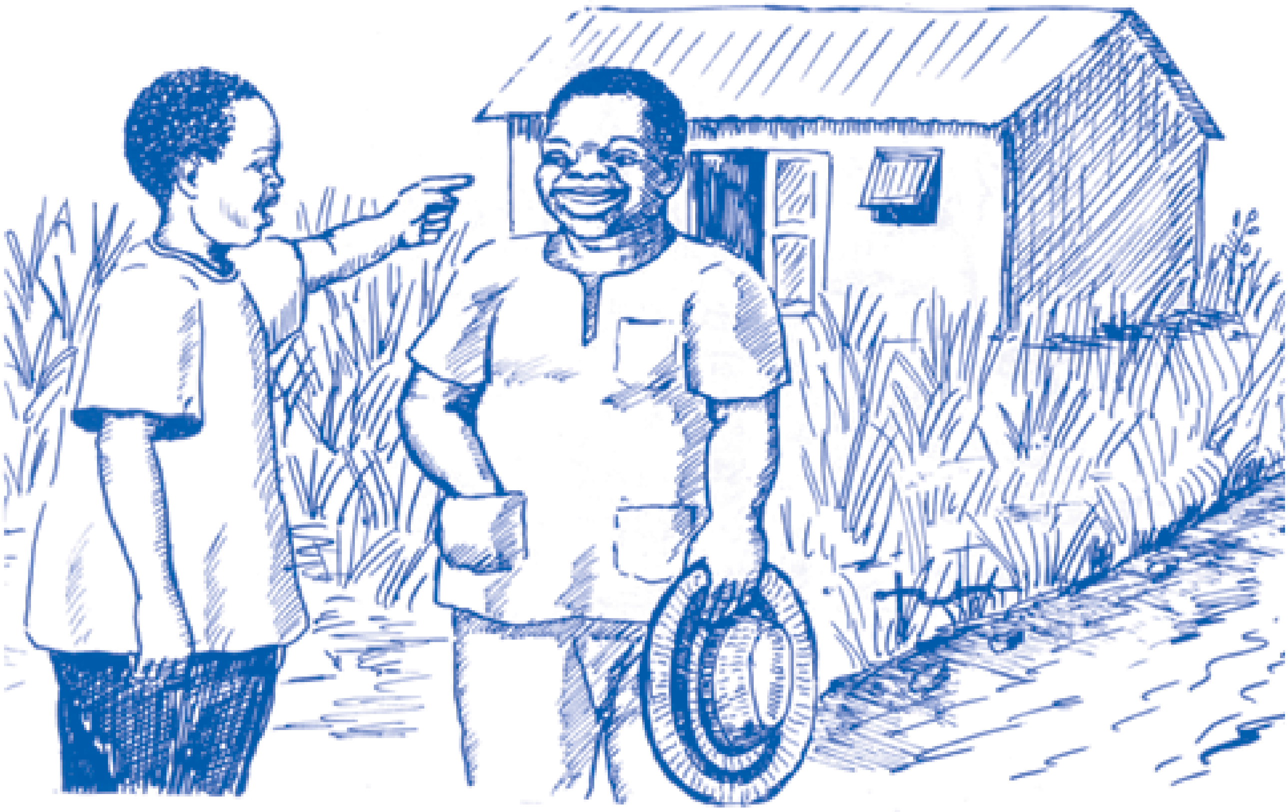


حتّى سراج الكاز والقِنديل وعيدان الثِقاب، كلّها تترُكُها على الأرض.



قالت لها أمي ذات يوم: باسمة، يجب ألا تترُكي كُلّ هذه الأشياء على الأرض لأنها تشكّل خطراً على حياة طفلك الرّضيع، فمِن الممكن أن يَجرَحَ نَفْسَه بالسكّين أو أن يَشْرَبَ الكازَ الموجود في الزُجاجة أو أن يكسِرَ القِنديلَ ويُؤذي نفسَه، أو...

تعلو النباتات في محيط منزل العائلة هاها. فقال له والدي: "تعيش الأفاعي في النباتات العالية، لذا عليك أن تجزّها لأنها تشكّل خطرًا عليك وعلى عائلتك".



لم يعلّق السيد هاها على الموضوع، بل أخذ يضحكُ ويدخل إلى منزله لتناول العشاء والاستماع إلى الراديو كما يفعل دائمًا.

في أحد الأيام، رأيت الصغيران هاها يلعبان خارج منزلهما. فقلت:

"عامر لا تلعبا على الطريق، فالسيارات والشاحنات تمر عليها بسرعة، وهذا خطر عليكما". وكالعادة ضحك هاها الصغير ولم يكترث لما أقوله. فأضفت:

"- راقب أخاك الصغير فقد يقترب من النار ويحرق نفسه

- لا يهمّني فالاهتمام بالأطفال الصغار هو عمل الفتيات، أنا صبي"

وذهب مسرعًا نحو الطريق العام.



أخاف كثيرًا على الطفل هاها. ففي أحد الأيام جرح قدمه. ومرّةً تناول زجاجة الكاز المرمية على الأرض وكاد يشرب منها لولا أنني أخذتها منه في اللحظة الأخيرة.





ومرة أخرى، رأيت عامر وأخي بدر يلعبان بين النباتات العالية.

خفت كثيرًا إذ لمحت ما يشبه الأفعى قادمة نحوهما بين النباتات.

ناديتهما وطلبت منهما اللعب داخل المنزل.



وفي الاسبوعِ الماضي، كادت شاحنة مُسرِعة أن تدهَسَ عامر الصغيرعندما كان يَعبرُ الشارع. ولم تكن هذه الشاحِنة إلّا شاحِنة السيد هاها.

في المدرسة، اخبرتُ مُعلّمَتي عن حال العائلة هاها. كانت تستمعُ إليّ وهي تهُزُّ رأسَها موافقةَ وكأنها تتفهّم اسباب قلَقي، ثم قالت: كثيرٌ من أطفالِ هذه المنطقة يتعرضون للحوادث. ففي العام الماضي أُصيبَ عشرةُ أطفال بحُروق وثَلاثة دَهَستْهُم سيارات، وطِفلان لَسَعتهُما الأفاعي.



ولكن، كيف يُمكن أن نساعِدَ الأطفالِ الذين يتعرّضون لمثلِ هذه الحوادث؟

سألتُ مُعلّمتي، التي لم تنتظِر حتى أنهي سُؤالي بل نَهَضَتْ على الفور، ورَسمت اللوحةَ التالية على اللوح.





عند المساء، كنتُ أقفُ على الشُّرفة أستمع إلى ضَحكات السيدة هاها وهي تتسامَر مع إحدى الجارات في الخارج، وأتسلى بمشاهدَةَ هاها الصغير وهو يلعبُ بالكُرة إلى جانب الطريق.

ولكن ، أين الطفل الرضيع؟ أشَرتُ إلى عامر بالاقتراب، وسأَلتهُ.

"إنّها تَسْأَلني أنا عن الطفلِ الرضيع"! تمَتَم هاها الصغير مُستغرباً، ورَكَل الكُرة مُبتعدا وهو يضحَك.

وفجأة علا صوتٌ من داخل منزل العائلة هاها "واه..واه"، وبدأنا نسمعُ صراخاً اختلَطَ فيه بُكاء الطفل الرضيع مع قَوْقأة الدجاجات التي راحَت تتدافَع إلى الطريق.



"نار نار"، صرَخْتُ. وهَرَعتُ نحو منزل السيدة هاها التي انتزعت الطفَل الرضيع من ألْسُنِ النار بأُعْجوبة.



وَقَعَ سِراجُ الكاز على الأرض وألهبَ كلّ شيء. الحصيرة تشتعل.
ثياب السيد نادر تحترق. أمّا الرضيع هاها فكان يَصرخ ويُولْول.
أسرعتُ لإحضار الماء البارد وسَكَبْتُ منه على مكان الحُرق. لِحُسْنِ
الحظّ لم تكن حُروق الطفل الرضيع خَطِرة. فيما عدا ذلك، فكل
شيء داخل المنزل كان يشتعِل.

بينما كُنا نقوم بإطفاء النّار، وصل السيد نادر. "ما هذا اليوم النَحس" صرخَ السيد نادر. لقد تحطّمتْ شاحِنتي في حادث قبل قليل. والآن النار! ما كل هذا الشحْتَار؟! وعلا صراخُه: عباءتي الجميلة، سروالي، حُصُري، كل شيء يحترِق. اين عشائي؟!



ثم انتبه إلى الطفلِ الرضيع، فسَكَت كمن أُصيبَ بِصدمة "طفلي الصغير محروق أيضاً؟!"

كانت السيدة باسمة تبكي من شدّة الحزن عندما اندفَعَ نَحوها السيد نادر بِغضب: "كم مرّة طلبتُ منكِ ترتيب الأغراض وعدم تركِها مُبعثرة؟"

جاوبَتْهُ السيدة باسمة: "وكم مرة طلبتُ منكِ أن تَصْنعَ خزانَةً أَضَعُ السراج على رفوفِها وزُجاجة الكاز وعيدان الثّقاب والسكاكين وكل ما يُمكن أن يؤذي طفلنا الصغير؟ لكنّك لم تهتمّ، بل تَضحك "هاهاها" ولم تفعل شيئًا أبدًا".



"توقّفا عن الشجار" - قالت أمي بِحزم – "فهذا لن يُفيدَ الطفل الرضيع في شيء، ونحمدُ الله أن حُروقَه طَفيفة. لكن عليكُما من الآن فصاعداً أن تعملا على وقايةِ تجنيبِ طفليكُما من مثل هذه الحوادِث مستقبلاً".



وبِسرعة، انْقلَب حُزنُ السيدة هاها إلى ضَحِك، وقال الصغيرُ هاها الذي شَعر بالذنب: "الصْبية أيضًا يستطيعون الاهتمام بإخوتهم الأصغر سِناً".

وبعد وقت قصير، عادَ الهدوء إلى المنزل، وعادَ السيد هاها يَضحك. ثم قال للًسيدة هاها وهو يتفقّدُ عباءته المحْترَقة بحسرة: "ساخرُج لَجزّ النباتات المعرّشة في الحرش، وهالة ستُساعِدُك في إعادة ترتيبِ المَنزل وتحضير وجبة العشاء".

في البدايةً، لم تصدّق السيدة باسمة كلام السيد نادر. لكنه قامَ بما هو أكثر من ذلك، فعلاً.

أما أنا، فلم أعد أتذمّر من تنبيهات أمي وأبي المتكررة.



انشطة العائلة هاها

ألعاب

-١-

الأخطار العشرة داخل منزل العائلة هاها



لننظر جيدا إلى هذا الرسم الذي يُظهر منزل العائلة هاها. ونحاول أن نجد عشرة أشياء خطيرة يمكن أن تسبب حوادث.

قُمْ بهذه اللعبة مع أصدقائك. الذي يجِد الأخطار قبل غيره يربح. (الأجوبة موجودة في أسفل هذه الصفحة)

الأجوبة:
١. الكرسي رجله مكسورة.
٢. المنزل غير محمي.
٣. الدجاجات.
٤. سراج الكاز على الأرض.
٥. السّكين على الأرض.
٦. زجاجة الكاز على الأرض.
٧. الوعاء الكبير في خزانة الرفوف الذي على وشك الوقوع.
٨. علبة عيدان الثقاب على الأرض.
٩. خشب الباب الذي تاكله الديدان.
١٠. الطنجرة الساخنة على الطاولة يتجاوز مقبضها الحدود.

-٢-

الأخطار العشرة

خارج منزل العائلة هاها



لننظر جيداً إلى هذا الرسم الذي يظهر منزل العائلة هاها من الخارج. ونحاول أن نعثر على الأشياء العشرة التي يمكن أن تسبب حوادث.

لنقم بهذه اللعبة مع أصدقائنا والذي يجد الأخطار قبل غيره يربح. (الأجوبة موجودة بالمقلوب في أسفل هذه الصفحة).

الأجوبة :
١. الشجرة المكسور غصن منها.
٢. المستنقع الصغير دون سدّ.
٣. المسامير التي تتجاوز العمود.
٤. الأعشاب العالية مع الأفاعي.
٥. السيارت التي تسير بسرعة على الطريق.
٦. السلّم المكسور مقابل البيت.
٧. خشب الباب الذي تأكله الديدان.
٨. زجاج مكسور على الأرض.
٩. هيكل السيارة.
١٠. عشّ الزنابير.

-٣-

نشاطات أخرى مع الجماعة

- نلحظ الأماكن الخطيرة في بيتنا وحوله وفي المدرسة.
- نرسم بيتنا أو مدرستنا ونضع علامة للإشارة إلى الأماكن الخطرة.
- نرسم قصة حادث الطفل الرضيع هاها.

١- بيت السيدة هاها.

٢- الطفل الرضيع وهو يقترب من السراج الكاز.

٣- الحريق.

٤- السيّد هاها وهو يقطع الأعشاب المرعشة.

- نرسم قصة حادث آخر
- نَبني بيتاً من الطين والعشب، ونظهر الأماكن الخطرة.
- نمثّل مسرحية من دون كلام عن حادث الطفل الرضيع هاها. اترك الأطفال الآخرين يكشفون ما فَعلت.
- نمثّل دوراً كيف يمكن تجنّب الحوادث.
- نحكي هذه القصة أو نقرأها لأخوتنا الصغار ورفاقهم.

تذكّروا

١- إلحَظوا الأماكن الخطرة.

٢- راقِبوا إخوتكم الصغار.

٣- ابعدوا المنتجات الخطرة والأدوية عن متناول الأطفال الرضّع.

٤- لا تتركوا أجساماً حادة أو قاطعة

٥- اقطعوا الأعشاب العالية.

٦- لا تدعوا الأطفال الصغار يقتربون من:

-الطريق.

-الموقد والطناجر.

-الأماكن الخطرة.